توكيد الذات وعلاقته بالعنف المدرسي بين الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة الوسطى والمتأخرة)

اعداد: شادية محمد مرزوق

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى توكيد الذات لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية.
- التعرف عن العلاقة بين توكيد الذات والعنف المدرسي لدى الأطفال.
- التعرف على تأثير متغير السن والجنس على درجة توكيد الذات لدى الأطفال.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين توكيد الذات والعنف المدرسي بين الأطفال بمرحلة المدرسة الابتدائية، كذلك الكشف عن تأثير متغير السن والجنس على درجة توكيد الذات لدى الأطفال بمرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة الوسطى والمتأخرة).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طفلاً وطفلة، من الأطفال بمرحلة المدرسة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم من (٦-١٢) سنة، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وقد روعي في العينة الاستطلاعية أن تماثل العينة الأساسية للدراسة من حيث تمثيلها للفئات المختلفة داخل العينة الأساسية.

أدوات الدراسة:

- مقياس توكيد الذات لدي الأطفال (إعداد الباحثة)
- العنف المدرسي لدي الأطفال (إعداد الباحثة)

خلاصة النتائج:

-وجود مستوى متوسط من توكيد الذات لدى أفراد العينة.

-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين توكيد الذات والعنف المدرسي لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة الوسطى والمتأخرة).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات تعزي لمتغير السن لصالح الأطفال الأصغر سناً.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (مرتفعي ومنخفضي) توكيد الذات في العنف المدرسي لصالح منخفضي توكيد الذات.

The relationship of assertiveness and school violence for children in primary school stage (Middle and late childhood)

Shadya Mohammed Marzouk

Objectives of the study:

- Identifying the level of assertiveness for children in the primary school stage.
- Identifying the relationship of assertiveness and school violence for children.
- To identify the effect of age and gender variables on assertiveness for children.

Study Approach:

Study method was descriptive approach, to discover the relationship of assertiveness and school violence for children in the primary school stage, as well as discovering the effect of the variables of age and gender on assertiveness for children.

Study population and sample:

The sample of the study consisted of (240) boys and girls, from children in the primary school stage, and their ages ranged from (6-12) years, and they were chosen in a random stratified manner. it was taken into account in the survey sample that it is similar to the main sample of the study in terms of its representation of the different groups within the main sample.

Study tools:

- Children's assertiveness scale (prepared by the researcher)
- School violence among children (prepared by the researcher)

Results were:

- a medium level of assertiveness for the children.

- a statistically significant correlation between assertiveness and school violence for children in the primary school stage (middle and late childhood).
- statistically significant differences in assertiveness due to the gender variable in favor of females.
- statistically significant differences in assertiveness due to the age variable in favor of younger children.
- statistically significant differences between the mean scores of children (high and low) assertiveness in school violence in favor of low assertiveness.

key words:

assertiveness- school violence- children in primary school stage

(Middle and late childhood)

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة هي مرحلة البناء والتكوين، ويعد مفهوم توكيد الذات من المفاهيم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بديناميات الشخصية وبنيتها، فالطفل في محاولة كشفه المستمر عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي لا يحتاج إلى مفهوم إيجابي عن الذات فقط، إنما يحتاج أيضا الى تأكيد ذاته أمام ما يعترضه من تحديات.

ومع بداية مرحلة المدرسة الابتدائية يبدأ الطفل في الخروج من دائرة الأسرة حاملاً معه تطلعات أكبر في الاستقلالية وتوكيد الذات، لذلك يبدأ في محاولة الاندماج مع البيئة المدرسية التي تشكل منحنياً خطيراً في استكمال نموه وتوافقه الشخصي والاجتماعي، لذلك لابد أن تكون البيئة المدرسية بيئة داعمة وآمنة للطفل، إلا أننا نجد الآن أن البيئة المدرسية لم تعد هكذا في ظل ارتفاع مؤشرات العنف بالمدارس.

فقد أعلنت منظمة اليونسكو في دليلها عن العنف في المدارس (٢٠١٤) أن طفل من كل ثلاثة أطفال يعاني من العنف داخل المدرسة، وأن هناك أكثر من مليار طفل بالعالم يعاني ربعهم من أعمال البلطجة والعنف بالمدارس، وهو ما أكدته دراسات وأبحاث المجلس القومي للأمومة والطفولة من تعرض ٩٦٪ من أطفال المدارس للعنف، وفي مقدمتهم أطفال المرحلة الابتدائية وأن نسبة العنف لدي الذكور كانت أعلي من الإناث. لذلك كان من الأهمية بمكان أن نبني شخصية قوية لدي الطفل وندعم تنمية مفهوم توكيد الذات لديه وندربه على الممارسات التوكيدية التي تعطي له الصلابة النفسية لمواجهة ما يتعرض له من صعوبات.

مشكلة البحث:

يعد مفهوم توكيد الذات من المفاهيم التي لها تأثيراً قوياً على بناء شخصية الطفل ومهاراته الاجتماعية، فقد اشارت دراسة بن زروال (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وتوكيد الذات، كذلك أوضحت دراسة الخيرى(٢٠١٩) أن هناك علاقة ارتباطية بين مهارة توكيد الذات ضبط الذات ،كما كشفت دراسة العنزي والزغلول(٢٠١١)عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وتوكيد الذات، هذا وقد أشارت نتائج دراسة طانوس والخوالدة (٢٠١٤) إلى أن هناك علاقة بين توكيد الذات وتكيف الأطفال المتعرضين للاستقواء ،كذلك كشفت دراسة خليل(٢٠٢٠)عن وجود علاقة بين التنمر وتوكيد الذات ،وعليه نجد أن توكيد الذات يرتبط ببنية الشخصية ومرونة الأنا وتكيفها مع ما تواجه من ضغوطات وصعوبات، ولعل من أبرز تلك الصعوبات التي تواجه الأطفال هي التوافق مع الحياة المدرسية ،ومما لا شك فيه أن ظاهرة العنف بالمدارس

تعد من أهم وأخطر تلك الصعوبات، لذا كان من الأهمية بمكان التركيز على العوامل الشخصية والجانب الذاتي لدى الأطفال والمؤثر على ارتفاع مستوي العنف.

وبمراجعة أدبيات هذا الموضوع وجدت الباحثة أنه بالرغم من أن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود علاقة بين توكيد الذات والعديد من المتغيرات النفسية، إلا أنه–على حد علم الباحثة– توجد ندرة في دراسة توكيد الذات وعلاقته بمتغير العنف المدرسي لدي أطفال المرحلة الابتدائية، لذلك جاء هذا البحث ليسد تلك الفجوة.

وفي ضوء العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الأتية:

- ما هو مستوى توكيد الذات لدى الأطفال بمرحلة المدرسة الابتدائية.
- ماهي العلاقة بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات ومتوسطات درجاتهم في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي.
- ماهي الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات والتي تعزي لمتغير الجنس.
- ماهي الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات والتي تعزي لمتغير السن.
- ما هي الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية (مرتفعي ومنخفضي) مستوى توكيد الذات في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- الكشف عن مستوى توكيد الذات لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية.
- التعرف على تأثير متغير السن والجنس على درجة توكيد الذات لدى الأطفال.
- الكشف عن العلاقة بين توكيد الذات والعنف المدرسي لدى الأطفال.

أهمية البحث:

- **تكمن أهمية البحث في أنه:**
- يمكنه توفير تنظيراً مستحدثاً لمفهوم توكيد الذات والمتغيرات النفسية المتعلقة به.

- قد يوفر البحث للمعنيين بالطفولة من المعلمين والأخصائيين والباحثين أدوات مقننة لقياس توكيد الذات وكذلك العنف المدرسي لدي الأطفال.
- يتوقع أن يفيد البحث الحالي في توعية الآباء والأمهات بمفهوم توكيد الذات والعمل على تنميته.
- من الممكن أن تكون نتائج هذا البحث هي نقطة البداية في كثير من الدراسات التي تهتم بتصميم برامج إرشادية لتوكيد الذات لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على موضوعي توكيد الذات والعنف المدرسي لدى الأطفال

الحدود البشرية: عينة من أطفال المدارس الابتدائية في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة

الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، كما يتحدد البحث كذلك بالأدوات المستخدمة، والأساليب الإحصائية المتبعة في استخراج النتائج.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

توكيد الذات:

يعرف توكيد الذات بأنه(قدرة الفرد على التعبير الملائم لفظاً وسلوكاً عن مشاعره وأَفكاره وآرائه، تجاه الأشخاص والمواقف من حوله بصورة آمنه ومباشرة، والمطالبة بحقوقه بصورة إيجابية ومقبولة اجتماعياً) .

(العلمي، ٢٠١٥) (Allahyar & Jenaabadi, 2015, p161)

ويعرف إجرائيا: بأنه" الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس توكيد الذات، والمستخدم في البحث الحالي والذي قامت الباحثة بإعداده".

العنف المدرسي:

يعرف العنف بأنه (ممارسة القوة أو الاكراه ضد الغير عن قصد وعادة ما يؤدى إلى التدمير أو الحاق الأذى المادي وغير المادي بالأخرين)

(بطرس ،٢٠١٧، ص٢٠٧)

ويعرف العنف المدرسي بأنه (كل سلوك عدواني يصدر عن الطلاب، ويؤدي إلى الحاق الأذى بالأخرين داخل بيئة المدرسة، حيث يتم تفريغ لا شعوري لطاقة مكبوتة تتخذ اشكالاً وصوراً كثيرة، فقد يكون العنف لفظياً أو نفسياً أو مادياً)

(محمدين، السيد،٢٠١١، ص ١٤٩)

ويعرف إجرائياً بأنه" مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مقياس العنف المدرسي والمستخدم في البحث الحالي والذي قامت بإعداده الباحثة".

مرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة الوسطى والمتأخرة):

وهي تبدأ من (٦-١٢) سنة، ويري هافيجهرست أن مرحلة المدرسة الابتدائية تضم مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، وذلك لاشتراك هاتين المرحلتين بسمات مشتركة، من أهمها تميز الطفل بالنشاط واكتساب العديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل وإقامة علاقات خارج إطار الأسرة.

(حمام وآخرون، ٢٠٠٩، ص٢٣١)

أدبيات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

-توكيد الذات:

يعرف توكيد الذات بأنه (القدرة على التعبير عن معتقدات أو رغبات أو مشاعر الفرد بطريقة مباشرة في جميع لمواقف البسيطة والصعبة، وبشكل يحترم الأخرين، مما يسهم في التفاعل الشخصي الإيجابي ويحقق التطور الاجتماعي للفرد)

(خطابي وآخران،٢٠٢٠ ص٧٧)

ويري ولبى (Wolpe) أن توكيد الذات يتضمن درجات متفاوتة من العدوانية، وقد أُطلق على التوكيدية مصطلح العدوانية الإيجابية، وذلك باعتبار أن التوكيدية هي الوسط الفاصل بين العدوانية والاذعان، حيث يقع السلوك التوكيدي بشكل متوسط على متصل أقصى طرفه السلوك الإذعاني أو السلبي وفي أقصي الطرف الأخر السلوك العدواني.

(عبد العظيم،٢٠٠٦، ص٩٦-٩٧)

ومن هنا تري الباحثة أن التوكيدية والعدوانية تهدفان إلى تعبير الفرد عن ذاته ومشاعره، إلا أن العدوانية تتضمن التعبير عن الذات وفقاً لرغبات الذات دون مراعاة مشاعر الأخرين بينما تتضمن التوكيدية التعبير عن الذات والدفاع عن النفس والحقوق الشخصية بطريقة تحترم مشاعر الأخرين وتسعي لإقامة علاقات إيجابية معهم.

وتتعد النظريات التي تفسر لنا مفهوم توكيد الذات والسلوك التوكيدي والذي يمارسه الشخص في حياته ومن هذه النظريات **نظرية التحليل النفسي** ،حيث يفترض "فرويد" أنه كلما كانت الأنا قوية كلما استطاعت تقليل حدة الصراعات الشخصية والتوافق مع المجتمع المحيط، وهو ما نجده ينعكس على مفهوم التوكيدية، بينما تفترض **النظرية السلوكية** أن توكيد الذات هو حالة من حالات الكف للقلق والاضطراب النفسي الناتج عن كبت الانفعالات والمشاعر التي تكونت من خلال الثقافة التي تحث الأطفال على الأدب المبالغ فيه وعدم المعارضة، وقد أوضح أصحاب النظرية أن السلوك التوكيدي سلوك يمكن تعلمه وضبطه.

ويشير روجرز في **نظرية الذات** إلى أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق وتوكيد الذات، ويُعتقد أن توكيد الذات ينتج عن الأحداث التي تستقي معناها من الخبرات التي يميل الفرد إلى اكتسابها وفهمها بشكل يحقق له ذاته، وقد أكد "اليس" في **النظرية المعرفية** على أن المعتقدات اللاعقلانية تساهم بشكل كبير في السلوك غير المؤكد للذات، مثل ضعف العلاقات الاجتماعية والتبعية، والاحساس بالذنب، وعدم الثقة بالنفس، وعلى العكس فالأشخاص الذين لديهم معتقدات إيجابية عن ذاتهم يتعاملون بإيجابية وتقل لديهم الاضطرابات النفسية، بينما أوضحت **نظرية التعلم الاجتماعي** أن وجود نماذج غير مؤكدة لذاتها في بيئة الطفل تساعد على اكتساب السلوك غير المؤكد، وبالمقابل يمكن تعليم الطفل السلوك التوكيدي بتوفير نماذج لشخصيات تتسم بتوكيد الذات، سواء كانت هذه النماذج شخصيات حقيقية أو رمزية.

(العلمي، ٢٠١٥) (Ünal, 2012) (Sucan, et al ,2015)

ويتمثل توكيد الذات في عدداً من المهارات التوكيدية مثل:

١- **الدفاع عن الحقوق الخاصة**: حيث لا يسمح الشخص باستلاب حقوقه الشخصية تحت وطأة الضغوط الخارجية من الأخرين.

٢-**عدم السماح بانتهاك الحدود الشخصية**: حيث يكون الفرد قادر علي رسم حدود خاصة له، واظهار الرفض والاستياء في حين تعرضت حياته الشخصية للاقتحام من قبل الأخرين، والتصرف باستقلالية.

٣-**المسؤولية الاجتماعية:** حيث يتحلى الفرد بالشعور بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، بحيث تكون لديه القدرة على الدفاع عن الممتلكات العامة، وايقاف تخريب تلك الممتلكات من قبل الأشخاص الأخرين.

٤-**معرفة قدرة الذات:** حيث يتعرف الشخص على قدراته وإمكاناته ويعرض إنجازاته الشخصية دون خجل.

٥-**الإقدام الاجتماعي**: حيث يمتلك الشخص القدرة على المبادرة والمبادأة، ويتمتع بالسلوك الريادي.

٦-**الجسارة الاجتماعية:** وذلك من حيث مواجهة المواقف الصعبة والمآزق وعدم الهروب من مواجهة المشكلات الحياتية، كذلك القدرة على مواجهة المواقف التافهة، حيث لا ينخرط الفرد في اللوم والعتاب الشديد ويبدي تسامحه مع الأخرين.

٧-**التعبير عن المشاعر الإيجابية:** حيث يستطيع الشخص الإفصاح عن مشاعر الود والاحترام للأخرين ويقدم على امتداحهم وذكر محاسنهم بطريق متزنة لا تصل لمستوى الرياء أو النفاق.

٨-**تقبل المدح:** حيث يتقبل الشخص امتداح الأخرين له دون الإحساس بالخجل أو الرفض لهذا المدح الموضوعي.

٩- **الرفض والقبول بحرية تامة:** حيث تكون لدى الفرد القدرة على قول كلمة "نعم" أو "لا" بدون تردد وبحرية كاملة، وذلك من أجل تحقيق مطالبه واحتياجاته الشخصية.

١٠-**التعبير عن المشاعر بطريقة واضحة وصادقة:** حيث يعبر الفرد عن مشاعره الإيجابية أو السلبية بصورة ملاءمة للمواقف وبطريقة لا تجرح الأخرين.

١١- **الاعتذار عن الخطأ:** حيث تكون لدى الفرد الجراءة والشجاعة الأدبية للاعتراف بأخطائه والاعتذار عنها.

١٢-**طلب المشاعر من الأخرين:** حيث يستطيع الفرد توضيح احتياجاته النفسية من المشاعر والكلمات الطيبة والتقدير، وحث الأخرين على اظهار تلك المشاعر له.

(أبو اسعد، والازايدة،٢٠١٥) (المنيزل، ٢٠١٧)

وعلى هذا تشير الباحثة إلى أن توكيد الذات يتمثل في قدرة الفرد على التعبير المناسب بشكل لفظي أو سلوكي عن مشاعره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص بشكل يظهر احترامه لنفسه وللأخرين ويحقق له الكفاءة الذاتية التي

تمكنه من الشعور الإيجابي والاحساس بالجدارة والاستحقاق وتقدير الذات، والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو اعتداء على الآخرين وفي إطار القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية.

ويتمثل توكيد الذات في عدداً من الأنماط التوكيدية ومنها:

١-**التوكيدية الأولية:** وهذا النمط من التوكيدية يعد أقلها فاعلية لأنها تتميز بالخلو النسبي من اللياقة حيث يدافع الفرد عن حقوقه في الامتناع أو الرفض بشكل مباشر وصريح مما قد يسبب بعض المشاكل.

٢-**التوكيدية المتعاطفة:** وفيها تسبق العبارة التوكيدية عبارات تعبر عن التعاطف مع الأخر وتقدير وجهة نظره، ولكن مع الإصرار على الموقف الشخصي مثل قول أحدهم: "اعلم أنك تريد مصلحتي ولكنى مُصر على قراري" وهنا نجد أن المتحدث أضاف عبارة تلطيفية للحوار.

٣-**التوكيدية التصاعدية:** حيث يحاول الفرد الاستجابة بشكل توكيدي ولكن بأقل قدر من التوكيدية لمحاولة تجنب العواقب السلبية للموقف الرافض، حيث يتم الرفض مباشر مثل قول أحدهم: "ارفض هذا الموضوع " بدون اظهار أي تعاطف، وإذا ما استمر الضغط الخارجي يتم التصعيد للمستوي الأعلى التصادمي

٤- **التوكيدية التصادمية:** حيث تستوجب ردة الفعل التوكيدية المواجهة وأحياناً الصدام مع الأخر للدفاع عن الحقوق الشخصية ومنع الأخرين استلابها، أو رفض بعض القرارات التي قد تؤثر على مسار حياته كرفض الشخص مجال دراسة أو عمل معين، أو رفض الشخص لقرار الزواج من شخص ما، وهذا النمط من التوكيد يحتاج إلى شخص يتمتع بثقة عالية بالنفس حتى يستطيع التغلب على عواقب مواجهة الأخر.

(سمور ،٢٠١٢، ص٤٤،٤٥)

وتبرز الأهمية التوكيدية بالنسبة للفرد في أنها تساعده في نمو مهارات التواصل وتزيد من حالة التفاعل الاجتماعي الإيجابي ، وتجنبه الكثير من جوانب الإحباط كذلك تسعي به للحصول على تقدير الآخرين ،وتنمي لديه مهارة اتخاذ القرار بكفاءة عالية ، كذلك تساهم في تخفيض حدة مستوى القلق والخوف الذي يستثار في المواقف الاجتماعية ، وبهذا يستطيع مواجهة الضغوط الخارجية من قبل الاخرين كما تمكنه من حرية التعبير الانفعالي، فيكون صريحاً في التعبير عن مشاعره وحاجاته وأراءه أو رفضه وصادقاً في مديح الأخرين ومتقبلاً للمدح من الأخرين دون خجل.

وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات حيث وجد أن هناك علاقة موجبة بين نمط التفكير الإيجابي والثقة بالنفس وكف القلق وبين تقدير الذات المرتفع وتوكيد الذات، أيضا أظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين تقدير الذات وتوكيد الذات المرتفع وجودة وسلامة الحياة النفسية وضبط النفس والانفعالات والميل هذا بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين توكيد الذات للتسامح وحل المشكلات.

(Sarkova et al ,2013) (Özşaker,2013) (Whittington,2014)

(خطاب،٢٠٢٠) (الصالح،٢٠١٩) (Speed et al,2018) (Sucan, et al ,2015)

وعلى هذا تجد الباحثة أن مفهوم توكيد الذات يعد مؤشراً هاماً من مؤشرات الصحة النفسية والكفاءة الشخصية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة سواء في الأسرة، أو المدرسة أوفي كافة مناحي الحياة المختلفة.

-العنف المدرسي

يشمل العنف كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالأخرين، وتتنوع أشكال العنف، فقد يكون جسمياً أو نفسياً أو مادياً؛ فالسخرية من الأخرين وفرض الرأي بالقوة جميعها من أشكال العنف.

(الفريحات،٢٠٢١) (العودة، ٢٠٢٠)

ويشير "خالد النجار" في نظريته عن التدافع، الي أن العنف يعد أحد اشكال اضطراب التدافع، فالتدافع كسنة كونية يتطلب الحراك والمدافعة والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة، إلا أنه في كثير من الأحيان لا يتم هذا التدافع على نحو سوي، فتضطرب علاقة الفرد بالبيئة المحيطة ويتسم سلوكه بنوعاً من العنف والذي يتمثل في الحاق الأذى بالنفس أو الأخر، وقد يتشكل هذا الأذى في صورة لفظية أو جسدية أو نفسية.

(النجار،٢٠١٨، ص١٧٢)

ويعد السلوك العدواني سلوكاً مباحاً في بعض الحالات التي حددها الشرع في الدفاع عن النفس، إلا أن التطرف في هذا العدوان والعنف الزائد يعد دليلاً على سوء التكيف في الشخصية، والذي قد يكون منشأه اضطراباً في التنشئة الاجتماعية، حيث لم يتم تعليم الطفل أساليب التعامل السليم مع الاخرين والبيئة المحيطة.

(بطرس ،٢٠١٧، ص٢٠٨)

وقد يعزى السلوك العنيف إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعية للفرد؛ فالشخص العنيف يتصف بسرعة الإثارة والغضب والسلبية، علاوة على ذلك فإن الأشخاص العنيفين يكونون أقل شعوراً بالذنب، كما أن قدرتهم على الضبط الانفعالي متدنية.

ولقد تعددت النظريات المفسرة للعنف من أجل الوقوف علي أسبابه ومن هذه النظريات: **نظرية التحليل النفسي** حيث تفسر العدوان بأنه سلوك غريزي تكيفي لخفض التوتر والبقاء على قيد الحياة، حيث ينشط سلوك الفرد العدائي ليتخذ إجراءً مناسباً ليخفض من حدة التوتر والضغط التي يتعرض لها، **كما أوضحت النظرية البيولوجية** أن ظهور السلوك العدواني إلى الجينات والهرمونات، والجهاز العصبي المركزي واللا مركزي، والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية، والأنشطة الكهربائية في المخ، بينما اشارت **نظرية الإحباط والعدوان** الى أن السلوك العدواني هو عادة ما يكون نتيجة تكرار المواقف المحبطة، فالإحباط المتكرر يؤدي لحالة من الغضب التي قد توجه للداخل في صورة عدوان ضد الذات أو توجه للخارج كسلوك عدواني ضد الأخرين (لفظي أو بدني) أو عدوان ضد الممتلكات العامة، هذا وقد افترضت **نظرية التعلم الاجتماعي** إن الأطفال يقلدون مشاهد العنف التي يرونها أو يتعرضون لها في الأسرة أو من خلال تقمصهم للشخصيات الرمزية في الأفلام أو الشخصيات الحقيقية.

(العودة، ٢٠٢٠، ص٢٠٩-٢١١) (وناسي ،٢٠١٧)

ومما سبق يتضح لنا أن سلوك العنف يعد سلوكاً انحرافياً خطيراً وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق تتداخل في تركيبها العديد من العوامل والأسباب وتعبر عن الضعف والخلل و التناقض في الشخصية الإنسانية التي تحاول مجابهة التهديدات النفسية ومحاولة خفض حدة التوتر والقلق النفسي من خلال التفوق علي الأخرين والسيطرة عليهم باستخدام الضغط و القوة استخداماً غير مشروعاً يؤدي إلي الحاق الضرر والأذى النفسي أو البدني بهم، لذلك يحاول الكثير من الخبراء والمختصين بحث هذه الظاهرة ومحاولة تحليل مكوناتها وأبعادها وتأثيراتها علي كافة المستويات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

وهدفت دراسة **عبد الهادي وأبو جدي (٢٠١٤)** للتعرف على العلاقة بين الاندفاعية وتوكيد الذات، وطبقت الدراسة على (٢٥٥) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، ودلت النتائج على وجود علاقة عكسية بين الاندفاعية وتوكيد الذات، كذلك وجود فروق في توكيد الذات بين المستويات الدراسية لصالح المستوى الأعلى

أيضا هدفت **دراسة العلمي (٢٠١٥)** الى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسرى والسلوك التوكيدي، وقد طبقت الدراسة على (٥٣) طالباً بالصف الرابع المتوسط، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في السلوك التوكيدي، وأيضا وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي والصحة النفسية.

أيضاً هدفت دراسة **ناصر (٢٠١٧)** إلى الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدي طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٣٢) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية، ووجود فروق في ارتفاع مستوى العنف لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة **لافي (٢٠١٧)** إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات والمطبقة على (٣٧٧) طالبًا وطالبة من الصف التاسع إعدادي والصف الحادي عشر الثانوي، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توكيد الذات والكفاءة الاجتماعية، كما وجدت فروق في توكيد الذات بين الجنسين في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

وقد هدفت دراسة **المجنوني (٢٠١٩)** إلى التعرف على العلاقة بين توكيد الذات وتقدير الذات لدى طالبات جامعة أم القرى، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٣٩) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات بين منخفضي توكيد الذات ومرتفعي توكيد الذات، لصالح مرتفعي توكيد الذات.

وهدفت دراسة **بن زوال (٢٠١٩)** إلى التعرف على مستوى توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي، وتتكون عينة الدراسة من (٢٦) تلميذ (ضحية) و(٣٠) تلميذ (عادي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين.

كما هدفت دراسة **خليل (٢٠٢٠)** إلى التعرف على العلاقة بين التنمر وتوكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة البحث من (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد بينت النتائج أن هناك علاقة طردية بين التنمر وتوكيد الذات، كما بينت أيضا عدم وجود فروق بتوكيد الذات وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر).

أيضاً هدفت دراسة **الجبر وابن حسين (٢٠٢١)** إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين توكيد الذات والإفراط في استخدام الإنترنت، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في توكيد الذات، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين توكيد الذات والإفراط في استخدام الإنترنت، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في توكيد الذات.

هذا وقد هدفت دراسة (والاستجابات **Hart et al. (2021)** الى الكشف عن العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات التوكيدية، حيث طُبقت على (٤٤٩) مشاركاً، ودلت النتائج على تفاعل النرجسية مع تقدير الذات في تعزيز الاستجابة التوكيدية تجاه التهديدات الموجهة للأنا، وفي تقليل ردة الفعل العدائية.

وهدفت دراسة **بن زوال (٢٠٢٢)** إلى الكشف عن مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي ومهارة توكيد الذات لدى عينة من التلاميذ ضحايا التنمر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً من ضحايا التنمر و (٣١) تلميذاً من التلاميذ العاديين، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وتوكيد الذات، كذلك وجود فروق في توكيد الذات بين الأطفال العاديين وضحايا التنمر لصالح الأطفال العاديين

التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي، وجدت العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات البحث من زوايا نفسية مختلفة، هذا وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث اتباع المنهج الوصفي، بينما اختلفت الدراسات في حجم العينة ونوعها والمراحل العمرية لها، حيث تراوحت أحجام العينات بين(٥٠ – ٥٠٠) فرداً، كذلك تنوعت العينة ما بين الذكور والإناث، أيضا اختلفت المرحلة العمرية ما بين طلاب بالمرحلة(الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية)،كذلك نجد أن الدراسات السابقة تباينت في نتائجها، فقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في توكيد الذات لصالح الاناث، بينما نفت دراسات أخرى وجود مثل هذه الفروق، هذا وقد ساعدت نتائج الدراسات السابقة الباحثة في تدعيم البحث الحالي من خلال مقارنة نتائج البحث بنتائج البحوث السابقة.

وتستخلص الباحثة بصورة عامة مما تقدم أن موضوع توكيد الذات من الموضوعات الهامة جداً في البناء النفسي للطفل ومهارات التواصل مع الأخرين والتي تستدعي البحث والتقصي، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت بالبحث العلاقة بين توكيد الذات والعنف لدي الأطفال، وذلك على الرغم من تنوع المتغيرات والشرائح العمرية، التي تضمنتها الدراسات التي تم استعراضها، لذلك تعد الدراسة الحالية من اوائل الدراسات بالبيئة العربية التي تناولت مفهوم توكيد الذات لدي الأطفال بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بالعنف.

فروض البحث:

في ضوء العرض السابق لأدبيات البحث يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات ومتوسطات درجاتهم في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال (مرتفعي ومنخفضي) توكيد الذات في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على طلاب وطالبات مدرسة تحيا مصر (٣) الابتدائية بحي الأسمرات بالقاهرة للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣والبالغ عددهم (٢٤٠) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار المدرسة بشكل قصدي، حيث أنها مدرسة مشتركة تضم الذكور والإناث، وكثافة الطلاب والطالبات تكفي لاختيار العينة الاستطلاعية وعينة البحث، ولتعاون إدارة لمدرسة والترحيب بتطبيق أدوات البحث.

عينة البحث: بلغت العينة الكلية للبحث (٣٢٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من (٦ –١٢) سنة، وبما يعادل (٨٤٪) من مجتمع البحث، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وقد تم اختيار (٦٠) طالباً وطالبة، بما يعادل نسبة (٢٠٪) من العينة الكلية للبحث كعينة استطلاعية، وقد تم استبعادهم من عينة البحث، كما تم استبعاد (٨) طالباً وطالبة لعدم الإجابة على جميع فقرات المقياس و(١٢) طالباً وطالبة لعدم الحصول على استماراتهم، **وبهذا أصبحت العينة النهائية (٢٤٠) طالباً وطالبة.**

وقد تم تحديد المستهدفين وخصائصهم في المجتمع البحثي وهم طلاب المرحلة الابتدائية (الطفولة الوسطي والمتأخرة)، ثم تحديد عدد المفردات بالمجتمع البحثي، واختيار أفراد العينة بطريقة طبقية عنقودية، حيث تم اختيار فصل كامل من كل مستوي دراسي بشكل عشوائي. ويوضح الجدول رقم(1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس ن=(240)

السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ

إناث	١٢٤	٨.٥٨	١.٧٤٤	٠.١٥٧
ذكور	١١٦	٨.٤١	١.٦٧٩	٠.١٥٦
الإجمالي	٢٤٠	٨.٥٠	١.٧١١	٠.١٥٦

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، وبوصفه أسلوباً مناسباً لبحث مشكلة البحث الحالي، والمتمثلة في التعرف على العلاقة بين توكيد الذات والعنف المدرسي لدي أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة المتأخرة والوسطي)

صدق الأدوات وثباتها:

أولاً: مقياس توكيد الذات لدي أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لمقياس توكيد الذات بهدف الكشف عن مستوي توكيد الذات لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية، وقد بدأت إجراءات تصميم المقياس من خلال الاطلاع على المراجع العلمية والمقاييس السابقة مثل مقياس راتوس لتوكيد الذات واستبيان عبد الستار إبراهيم لتوكيد الذات ،وكذلك الدراسات السابقة مثل دراسة خطاب (٢٠٢٢) المنيزل (٢٠١٧)،العلمي (٢٠١٥) ،ثم تحديد مفهوم توكيد الذات المراد قياسه وتعريفه إجرائياً، وبناء على هذا المفهوم ثم تحديد العبارات، حيث بلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٠) مفردة، **تقيس الدرجة الكلية لتوكيد الذات** لدي أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية .

العبارات رقم (٣،٤،٥،٩،١٠،١١،١٥،١٧،٢٣،٢٤ ، ٢٦،٢٧،٢٨،٣٠) عبارات مع اتجاه المقياس أما العبارات (١،٢،٦،٧،٨،١٢،١٣،١٤،١٦،١٨،٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٥،٢٩) فهي في عكس اتجاه المقياس.

وتتم الإجابة عليها بنظام ثلاثي التقدير وفقاً لطريقة ليكرت (دائماً –أحياناً –نادراً) ويتم التصحيح بإعطاء الاستجابة (دائماً) ثلاث نقاط، و(أحياناً) نقطتين، و(نادراً) نقطة واحدة، وقد روعي بإعداد المقياس اتجاه العبارة، فإذا كانت في اتجاه توكيد الذات أعطيت (٣) نقاط، وإذا كانت في عكس اتجاه المقياس أعطيت درجة واحدة. وبهذا تصبح الدرجة النهائية للمقياس (٩٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى توكيد الذات بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى توكيد الذات.

-صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين: تم استخراج مؤشرات الصدق للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية على (٧) من الخبراء والمحكمين لاستخراج الصدق الظاهري، وطلب إليهم ابداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس ومدي وضوحها، ومناسبتها للمرحلة العمرية للعينة، كذلك مدي ملاءمتها لقياس مفهوم توكيد الذات لدي الأطفال، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪ فأكثر)، وتعديل بعض العبارات، وحذف بعض العبارات في ضوء أراء المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية عبارة عن (٣٠) مفردة .

ب-صدق المحك: قامت الباحثة بتطبيق مقياس توكيد الذات على العينة ومقياس **(العلمي، ٢٠١٥)** كمقياس محك، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح معاملات الصدق لمقياس توكيد الذات لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية

	مقياس العلمي للسلوك التوكيدي (محك خارجي)	الدلالة
مقياس توكيد الذات لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية (إعداد الباحثة)	.763**	.0.001

يتبين من الجدول رقم (2) أن معامل ارتباط مقياس توكيد الذات بالمقياس المحك هو 763** عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

-**ثبات المقياس:** استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق للتحقق من ثبات مقياس توكيد الذات لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية، كما هو موضح بالجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يوضح معاملات الثبات لمقياس توكيد الذات لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
درجات مقياس توكيد الذات	التطبيق الأول	٢٠	٦٥.٦	٣.٩٦	٢.٤٥	٠.٦١٢	١٩	٠.٥٤٨
	التطبيق الثاني	٢٠	٦٤.١	٤.٤٣	٢.٣٣			

وبحساب قيمة (T–test) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فقد وجد أن قيمة (ت) المحسوبة = (٠.٥٣) وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوى (٠.٥٣) بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢.٠٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وتساوى (٢.٨٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وذلك عند درجة حرية (١٩)، فوجد أن قيمة(ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين مما يدل على ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس العنف المدرسي لدى الأطفال (اعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لمقياس العنف المدرسي لدى الأطفال بهدف الكشف عن مستوي العنف المدرسي لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية، وقد بدأت إجراءات تصميم المقياس من خلال الاطلاع على المراجع العلمية والمقاييس السابقة، مثل مقياس العنف المدرسي ،فخر الدين والعبايجى(٢٠١٩) ومقياس العنف للمراهقين بزوح(٢٠٢١) ودراسة رشيد(٢٠١٦)، ومقياس أبو طرطوره(٢٠١٧) ،ثم تحديد مفهوم العنف المدرسي المراد قياسه وتعريفه إجرائياً، وبناء على هذا المفهوم ثم تحديد العبارات، حيث بلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٥) مفردة ،**تقيس الدرجة الكلية للعنف المدرسي** لدي أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية.

العبارات رقم (١١،١٢،١٤،٢٠١٦،٢١،٢٥) عبارات عكس اتجاه المقياس أما العبارات (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١٣،١٥،١٧،١٨،١٩،٢٢،٢٣،٢٤) فهي في اتجاه المقياس.

وتتم الإجابة عليها بنظام ثلاثي التقدير وفقا لطريقة ليكرت (دائماً – أحياناً –نادراً) ويتم التصحيح بإعطاء الاستجابة (دائماً) ثلاث نقاط، و(أحياناً) نقطتين، و(نادراً) نقطة واحدة، وقد روعي أثناء إعداد المقياس اتجاه العبارة، فاذا كانت في اتجاه المقياس أعطيت (٣) نقاط وإذا كانت في عكس اتجاه المقياس أعطيت درجة واحدة. وبهذا تصبح الدرجة النهائية للمقياس (٧٥) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى العنف بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى العنف.

صدق المقياس:

أ–صدق المحكمين: تم استخراج مؤشرات الصدق للمقياس من خلال عرضه على (٧) من الخبراء والمحكمين لاستخراج الصدق الظاهري والكشف عن مدي ملائمة عبارات المقياس لمفهوم العنف المدرسي ومدي ملائمته

للمرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة الوسطى والمتأخرة)، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪ فأكثر)، وقد تم تعديل بعض العبارات وحذف بعض العبارات في ضوء اراء المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية عبارة عن (٢٥) مفردة.

ب-صدق المحك: قامت الباحثة بتطبيق مقياس توكيد الذات على العينة ومقياس **(أبو طرطوره، ٢٠١٧)** كمقياس محك، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح معاملات الصدق لمقياس العنف المدرسي لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية

	مقياس العنف المدرسي (أبو طرطوره) محك خارجي	الدلالة
مقياس العنف المدرسي لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية (إعداد الباحثة)	.829**	0.000

يتضح من الجدول رقم (4) أن مقياس العنف المدرسي للأطفال كان معامل ارتباطه بالمقياس المحك هو 829** عند مستوي دلالة 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

-ثبات المقياس: استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق للتحقق من ثبات مقياس العنف المدرسي لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية ، كما هو موضح بالجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات لمقياس العنف المدرسي لأطفال مرحلة المدرسة الابتدائية

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
درجات مقياس العنف المدرسي	التطبيق الأول	20	٦٠.٨	٣.٩٦	٢.٤٥	١.٢٤٠	19	٠.٠٨٠
	التطبيق الثاني	20	٦٢.١	٤.٢٢	٢.٥١			

وبحساب قيمة T-TEST بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فقد وجد أن قيمة (ت) المحسوبة = ٢.٠٤ وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوى (٢.٠٤) بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢.٠٩) عند

مستوى معنوية (٠.٠٥) وتساوى (٢.٨٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وذلك عند درجة حرية (١٩)، فوجد أن قيمة(ت) المحسوبة أقل من(ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يدل على أنه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين مما يدل على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط(بيرسون).
- اختبار (T-test).
- تحليل التباين لدرجات أفراد العينة على أدوات البحث.

نتائج البحث:

نتائج تساؤل البحث: -. وينص تساؤل البحث علي: ما هو مستوى توكيد الذات لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية.

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس توكيد الذات لدي الأطفال كما يتضح بالجدول رقم (6)

جدول (6) يوضح مستوى توكيد الذات لأفراد العينة

	مستوى توكيد الذات	
العمر	المتوسط	التقدير
(٦) سنوات	62,03	متوسط
(٧) سنوات	59,1	متوسط

(٨) سنوات	52,85	متوسط
(٩) سنوات	55,13	متوسط
(١٠) سنوات	53,08	متوسط
(١١) سنة	52,63	متوسط
الإجمالي	55,8	متوسط

يتضح من الجدول رقم (6) أن متوسط الدرجة الإجمالية لتوكيد الذات لدى الأطفال بلغ (55,8)، وهو ما يعني أن مستوي توكيد الذات لدي جميع أفراد العينة هو مستوى متوسط. وتعزي هذه النتيجة إلى أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالخروج إلى مجتمع المدرسة ، حاملا تطلعاته للاستقلالية والتعرف علي عوالم جديدة وإقامة علاقات من نوع مختلف عن العلاقات الأسرية، فيحاول جاهد أن يثبت ذاته في هذا المجتمع الجديد وتنمو لديه الرغبة في توكيد ذاته ، وهو ما أوضحه روجرز في نظريته، من أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق وتوكيد الذات، وتساهم المدرسة بشكل لا بأس به في تعليم الطفل بعض السلوكيات والقيم التي تعمل علي ترسيخ مفهوم التوكيدية مثل التسامح والمبادرة واحترام الرأي الأخر وتقبل النقد وابداء الرأي كما تحاول الحد من بعض السلوكيات مثل الاندفاعية أو الاستقواء علي الأخرين وذلك عن طريق النصح أو الإجراءات التأديبية ،وهو ما يعمل علي زيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات والأمن النفسي للطفل مما يساعد علي النمو التطوري لمفهوم توكيد الذات ،وهو ما أكدت عليه دراسة(2014) Whittington من وجود علاقة ارتباطيه ما بين توكيد الذات والتسامح، كذلك دراسة كلاً من المجنوني(٢٠١٩) و (2013) Shaker و(2013).Markova et al التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة ما بين مستوى توكيد الذات وتقدير الذات، كذلك دراسة لافي (٢٠١٧) و والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبه ما بين الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات ، ودراسة كلاً من مناع (٢٠١٩) و بن زروال (٢٠٢٢) والتي أظهرت العلاقة الموجبة ما بين الأمن النفسي وتوكيد الذات، وعلي الرغم من محاولة الطفل توكيد ذاته بالمجتمع المدرسي الجديد ومحاولة المدرسة جاهدة المساعدة في ذلك إلا أن الطفل ما زال في هذه المرحلة المبكرة من حياته لم ينفصل بشكل تام عن الأسرة وما زال متأثرً بأنماط التربية وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيشها، وهو ما يؤثر علي بنائه النفسي وتكوين شخصيته وعلاقاته بالآخرين، فالطفل في منطقة الأسمرات يعيش في بيئة تخيم

عليها الأوضاع الاقتصادية المنخفضة والفقر وترتفع بها نسب الأمية والعنف ، حيث أن معظم الأهالي بتلك المنطقة انتقلوا من العشوائيات والبيئات الفقيرة مثل مناطق(الدويقه وبطن البقرة واسطبل عنتر والزرايب وعزبة الصفيح) وغيرها من المناطق العشوائية ، وبالتالي فهم يحملون ثقافات تلك المناطق من استخدام العنف للسيطرة أو الدفاع عن النفس واسترجاع الحقوق أو علي العكس من انتشار ثقافة الخنوع وعدم المطالبة بالحق خشية البطش وتلافياً للأذى، كذلك نجد الأباء يتعاملون بنفس الأساليب التربوية السلبية التي تربوا عليها مثل القسوة أو اللامبالاة أو تعويد الأطفال علي الخنوع وما يطلق عليه من ثقافة "المشي جنب الحيط "وهكذا نجد الأطفال يقلدون آبائهم في كثير من السلوكيات إما العنيفة أو الانبطاحية ، وهو ما يؤثر علي مستوي توكيد الذات ،وهو أوضحته نظرية التعلم الاجتماعي من اقتداء الطفل بالنماذج التي يتعامل معها ، وما أوضحته دراسة العلمي(٢٠١٥) من ارتباط توكيد الذات بالمناخ الأسري والأساليب الوالدية المتبعة في التربية ، لهذا نجد الطفل يحدث له ما يسمى بالتنافر المعرفي فهو يحاول الاندماج بالمنظومة القيمية بالمدرسة وفي نفس الوقت يتأثر بشكل كبير بأفكار وقيم الأسرة والمجتمع الخارجي وثقافاته ، وهو ما يفسر وجود مستوي متوسط من توكيد الذات.

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه" " توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات ومتوسطات درجاتهم في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرين كما يتضح بالجدول(7)

جدول (7) يوضح العلاقة بين توكيد الذات والعنف المدرسي لدي أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية (ن=240)

		درجة العنف المدرسي
درجة توكيد الذات	معامل ارتباط بيرسون	.739-**

	الدلالة	0.000

يتضح من الجدول رقم (7) أن هناك معامل ارتباط سلبي يساوي (**-.739) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأطفال في توكيد الذات ودرجاتهم في العنف المدرسي، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجات توكيد الذات تقل في المقابل درجات العنف، وبهذا تم التأكد من صحة الفرض.

وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية ومتسقة مع أدبيات البحث الحالي والدراسات السابقة فالأطفال الذين لم يتدربوا علي استخدام الأساليب التوكيدية ولم تنمي لديهم مهارات توكيد الذات مثل التعبير بحرية عن الرأي أو إظهار الرفض أو القبول دون خوف وكذلك القدرة علي تقبل النقد فإنهم عادة ما يكبتون مشاعر الإحباط والذي يتحول إلى نوع من أنواع الغضب بحسب نظرية الإحباط والعدوان، هذا الغضب الذي عادة ما يزاح إلى الداخل في صورة إحساس بالذنب وعدم الثقة بالنفس والذي بطبيعة الحال يؤدى لتدنى تقدير الذات وما يتبعه من تدني لمستوى توكيد الذات والتي أوضحته الدراسات السابقة مثل دراسة المجنوني(٢٠١٩) (2013) Özşaker ;(2013) .Sarkova et al التي أكدت عل وجود علاقة ارتباطية موجبة ما بين مستوى توكيد الذات وتقدير الذات، إما أن يزاح هذا الغضب إلى الخارج ويوجه للأشخاص في صورة عنف أو إلى الأشياء في صورة تخريب للممتلكات ، وهو ما أوضحته دراسة وناسي (٢٠١٧) من وجود علاقة ارتباطية ما بين الإحباط والاضطرابات النفسية والعنف ،أيضا أوضحت نتيجة الفرض الأول وجود علاقة عكسية بين توكيد الذات والعنف، فكلما انخفض توكيد الذات ازداد العنف، واستكمالا لنتيجة تساؤل البحث من أن الأطفال في منطقة الأسمرات يعيشون ثقافة العشوائيات وما يسودها من عنف، فنجد أن معظم الأطفال يقلدون آباءهم في استخدام العنف في إظهار السيطرة أو الدفاع عن النفس أو إظهار الخنوع ووقوعهم كضحايا للاستقواء وبهذا يقل لديهم توكيد الذات، وهو ما أظهرته نتائج دراسة بن زروال (٢٠١٩) من اتصاف الأطفال ضحايا التنمر بانخفاض مستوى توكيد الذات ، أيضا أظهرت نتائج دراسة خليل(٢٠٢٠) أن هناك علاقة عكسية ما بين بين التنمر وممارسة الاستقواء و انخفاض توكيد الذات، فالأطفال الذين يقل لديهم تقدير وتوكيد الذات يعوضون هذا النقص باستخدام أسلوب السيطرة عن طريق العنف والاستقواء.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(T–test) كما هو موضح بالجدول رقم (8)

جدول (8) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في توكيد الذات (ن = 240)

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
درجة توكيد الذات	إناث	124	٦٠.٤٤	٧.٦٦	١.٥٩	٤.٨٢	٢٣٨	٠.٠٠٠
	ذكور	116	٥٠.٨٤	٢.٥٨	١.١٧			

يتضح من الجدول رقم (8) بحساب قيمة T–test بين متوسط درجات مجموعة الإناث ومتوسط درجات مجموعة الذكور، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة = (٤.٨٢) وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوى (٤.٨٢) بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (١.٩٧) عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتساوى (٢.٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك عند درجة حرية (٢٣٨)، فوجد أن قيمة(ت) المحسوبة أكبر من(ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، اذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية(٠.٠١)، وبما أن متوسط مجموعة الإناث يساوى(٦٠.٤٤) بانحراف معياري قدره (٧.٦٦) ومتوسط درجات مجموعة الذكور يساوى(٥٠.٨٤)بانحراف معياري قدره(٢.٥٨) ،أذاً متوسط درجات توكيد الذات لمجموعة الإناث أعلى من متوسط درجات توكيد الذات لمجموعة الذكور، وبهذا لم تحقق الفرض الثاني.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الحالي في ضوء نتائج الفرض الأول من وجود علاقة ارتباطية عكسية ما بين العنف وتوكيد الذات، فكلما قل مستوي العنف زاد مستوي توكيد الذات.

فقد أشارت دراسات وأبحاث المجلس القومي للأمومة والطفولة ومنظمة اليونسكو في تقريرها عن العنف بالمدارس إلى أن الإناث عادة ما يكونون أقل عنفاً من الذكور ،وهو ما أكدت عليه الدراسات السابقة مثل ، دراسة ناصر (٢٠١٧) التي كشفت عن ارتفاع مستوي العنف لصالح الذكور ، وقد أرجعت الدراسة هذه النتيجة إلى أن الإناث كن أفضل في ممارسه المهارات الاجتماعية والتي قللت من مستوي العنف لديهم ،وتري الباحثة أن تفوق الإناث في القدرات اللغوية عن الذكور أعطي لهن فرصة أكبر في التعبير عن آرائهن ومشاعرهن واستخدام هذه القدرة في الإفصاح عن رفضهن للأشياء والأشخاص بدلا من الكبت، مما يخفف من حدة

استخدام العنف وإيجاد وسائل بديلة للتواصل مع الاخر ،هذا الأمر الذي ينعكس علي مستوى المهارات الاجتماعية ويزيد من الكفاءة الاجتماعية والتي ترتبط بشكل كبير بارتفاع مستوي توكيد الذات كما أوضحت لافي (٢٠١٧) في دراستها من وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات، وكذلك وجود فروق بين مستوي توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وبهذا نجد أن نتيجة الفرض اختلفت مع دراسة كل من الجبر وابن حسين (٢٠٢١) وخليل (٢٠٢٠)، حيث كشفت دراسة كل منهما عن عدم وجود فروق في مستوي توكيد الذات بين الذكور والإناث، واتفقت مع دراسة لافي (٢٠١٧) من وجود فروق في مستوي توكيد الذات تبعاً للجنس لصالح الاناث.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات تعزى لمتغير السن " وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين واختبار (T–test)للكشف عن دلالة الفروق لمتغير السن كما هو موضح بالجدولين التالين.

جدول (9–1) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة في توكيد الذات تبعاً للسن (ن=240)

السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
٦ سنوات	40	62.03	5.737
٧ سنوات	40	59.10	4.672
٨ سنوات	40	52.85	4.515
٩ سنوات	40	55.13	3.685
١٠ سنوات	40	53.63	8.247
١١ سنة	40	52..63	6.433
الإجمالي	240	55.80	7.118

جدول (9–2) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة في توكيد الذات (ن=240)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٠٥٢.٢	٥	٦١٠.٤٤	٢.٤٢	٠.٠٣٧
داخل المجموعات	٥٩٠٣٨.٢	٢٣٤	٢٥٢.٣		
الكلى	٦٢٠٩٠.٤	٢٣٩			

يتضح من الجدول (9–2) أن قيمة(ف) تساوى (٢.٤٢) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهو ما يدل على أنه توجد فروق في درجة توكيد الذات ترجع لمتغير السن، وبالرجوع الى جدول المتوسطات نجد أن أعلى متوسط لتوكيد الذات كان عند سن (٦) سنوات بمتوسط (٦٢.٠٣)، وكان أقل متوسط عند سن (١١) عام بمتوسط (٥٢.٦٣)، وبهذا تم التأكد من عدم صحة هذا الفرض.

وبهذا نجد أن نتيجة الفرض الحالي اختلفت عن نتائج دراسة كلا من لافي(٢٠١٧)ودراسة خليل (٢٠٢٠) من أنه لا توجد فروق في مستوي توكيد الذات تبعا لمتغير العمر والصف الدراسي ،وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى البنية النفسية تتغير بحكم النمو النفسي والعقلي للطفل، فنجد أن الأطفال في عمر ست سنوات حصلوا علي أعلي متوسط ،ويرجع هذا الأمر إلى أن الطفل في هذه المرحلة ما زال يتمتع بالعفوية في الحديث ، ولم ينسلخ بعد من اتصافه بخصائص مرحلة الطفولة المبكرة ،فالطفل ما زال يعبر عن آراءه بحرية وما زال يرفض أو يقبل الأشياء بدون أن يهتم بأي اعتبارات اجتماعية ، كما أنه يعبر عن غضبه أو استياءه من الأشياء أو الأشخاص بدون مراعاة لمدي تأثير ذلك علي علاقاته بهم ،كل هذه السلوكيات التوكيدية أدت إلى تمتع الطفل بمستوي متوسط من توكيد الذات ، وعلي العكس نجد أن أقل متوسط بين الأعمار هو عمر(١١) عام حيث بلغ نسبة (٥٢.٦٣) وهو متوسط يقل عن متوسط الأطفال في سن (٦) سنوات والذي بلغ(٦٢.٠٣) ،ويرجع الفرق بين المتوسطين إلى أن الأطفال كلما نضجوا أكثر كلما استحوذ علي تفكيرهم فكرة إرضاء الأخرين و الانسياق وراء ثقافة المجتمع واتباع أساليبه في التعامل مع الأخر ، وهو ما يعود بنا إلى نتائج الفرض الأول من أن الأطفال الأكبر سنا يتأثرون بالوسط الاجتماعي الذي يعيشون به ويقلدون الأشخاص الأخرين في طرق تعاملهم ،وعليه نجد أن الأطفال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية يحاولون أن يمارسوا العنف لإثبات ذواتهم وشعورهم بالسيطرة ، وعلي الجانب الاخر نجد بعض الأطفال يتبنون فكرة الخنوع أو التبعية للأطفال

الأقوى تلافياً لأى أذي أو استقواء من السن الأكبر ،وتبعا لنتيجة الفرض الأول من ارتباط العنف بمستوى توكيد الذات بشكل عكسي نجد أن نتيجة الفرض أصبحت منطقية في كون الأطفال في عمر (١١)عام تحصلوا علي أقل متوسط في توكيد الذات. وبهذا اختلفت نتيجة الفرض الحالي مع نتيجة دراسة عبد الهادي وأبو جدي (٢٠١٤) بشكل عكسي حيث أكدت دراستهما على وجود فروق في مستوي توكيد الذات لصالح الأطفال الأكبر سناً.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال (مرتفعي ومنخفضي) توكيد الذات في الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (T–test) كما يتضح بالجدول رقم (10)

جدول (10) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (مرتفعي –منخفضي) توكيد الذات في العنف المدرسي ن=٢٤٠

	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
منخفضي توكيد الذات	٦٩.٠٠	٥٩	٢.٥٢	١.٦٢	١٧.٦١	١١٩	٠.٠٠٠
مرتفعي توكيد الذات	٣٥.٠٥	٦٢	٤.٣٨	١.٠٦			

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات في العنف المدرسي ،فبحساب قيمة الـ T–test بين متوسط درجات مجموعة منخفضي توكيد الذات ومتوسط درجات مجموعة مرتفعي توكيد الذات ،وجد أن قيمة(ت)المحسوبة =(١٧.٦١)وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوى(١٧.٦١)بقيمتي(ت)الجدولتين والتي تساوى(١.٩٨)عند مستوى معنوية(٠.٠٥)، وتساوى (٢.٦٣) عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك عند درجة حرية (١١٩)، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)،اذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية(٠.٠١)وبما أن متوسط مجموعة منخفضي توكيد الذات يساوى(٦٩.٠٠)بانحراف معياري قدره(٢.٥٢)ومتوسط درجات مجموعة مرتفعي توكيد الذات يساوى(٣٥.٠٥) بانحراف معياري قدره(٤.٣٨)،أذاً متوسط

درجات مجموعة مرتفعي توكيد الذات أقل من متوسط المجموعة منخفضي توكيد الذات في العنف المدرسي ،وبهذا لم يتحقق الفرض

تعد هذه النتيجة استكمالا لنتيجة الفرض الأول وتؤكدها من حيث ارتباط مستوي توكيد الذات بمستوي العنف بشكل عكسي، فكلما زاد توكيد الذات انخفض مستوي العنف والعكس بالعكس ، كما تتسق هذه النتيجة مع الأطر النظرية لتوكيد الذات، فهذه الفروق الواضحة بين المجموعتين توضح مدي ارتباط توكيد الذات بالعنف بشكل عكسي ، فالأطفال الذين يتصفون بالثقة بالنفس ومستوي تقدير ذات مرتفع فإنهم يتعاملون بأساليب سوية وتكون علاقاتهم قوية وإيجابية بالآخرين، لذلك فهم يتقبلون النقد دون افتعال مشاكل أو الدفاع عن أنفسهم بأسلوب عنيف، وهو ما توكده دراسة (Ual,2012) من وجود علاقة بين تقدير الذات وتوكيد الذات والثقة بالنفس ، وكذلك دراسة Hart et al. (2021) والتي دلت نتائجها على تفاعل النرجسية مع تقدير الذات في تعزيز الاستجابة التوكيدية تجاه التهديدات الموجهة للأنا، وفي تقليل ردة الفعل العدائية. ، فالأطفال الأكثر توكيدا للذات لا يشعرون بالقلق الشديد تجاه تهديدات الذات، علي عكس الأطفال التي ينخفض لديهم مستوي تقدير الذات والذين يحاولون تقليل هذا التوتر والقلق عن طريق الدفاع العنيف عن الذات ، وهو تؤكده نظرية فرويد عن العدوان والعنف ، أيضا نجد أن الأطفال ذوى مستوى توكيد الذات المرتفع لديهم نوع من ضبط النفس ، وهو ما كشفت عنه دراسة الخيري(٢٠١٩) من أن هناك علاقة ارتباطية بين مهارة توكيد الذات و مستوي ضبط الذات ، هذا بالإضافة إلى أن مستوى الاندفاعية لديهم أقل من الأطفال ذوى توكيد الذات المنخفض وهو ما كشفت عنه دراسة عبدالهادي وأبو جدي (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى توكيد الذات والعنف، وبصفة عامة وجد أن توكيد الذات يرتبط بشكل كبير بالذكاء الانفعالي والذي يتضمن فهم الأطفال لمشاعرهم، حيث تعد هذه هي الخطوة الأولي للتعبير عن تلك المشاعر بوضوح ، كذلك القدرة علي إقامة علاقات إيجابية مع الأخرين وهى ما يجعل الطفل يستطيع تقبل النقد والدفاع عن حقوقه بغير عنف ،وهو ما أكدت عليه دراسة العنزي والزغلول (٢٠١١) من أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وتوكيد الذات.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصى الباحثة بالتوصيات التالية:

- تركيز الجهود لنشر التوعية اللازمة لتثقيف المؤسسات المعنية بتربية الطفل بأهمية مفهوم توكيد الذات ومدي تأثيره على البناء النفسي للطفل وخاصة في المراحل العمرية المبكرة.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية مفهوم التوكيدية لدى الأطفال في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.
- تفعيل دور الأشخاص المعنيين بتربية الطفل في تدريب الأطفال على مهارات السلوك التوكيدي وتوظيف هذه السلوكيات في إقامة علاقات إيجابية مع الاخرين تلافياً لظاهرة العنف المدرسي.

قائمة المراجع

- أبو أسعد، أحمد، والأزايدة، رياض (٢٠١٥). *الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أبو طرطوره، كمال. (٢٠١٧). *ظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية: دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة*. رسالة دكتوراة. جامعة محمد خيضر بسكرة. تبسة.
- بزوح، ابتسام. (٢٠٢١). *أشكال المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتأكيد الذات والسلوك العدواني لدي عينة من المراهقين*. أطروحة دكتوراه. جامعة باتنة.
- بن زروال، رانية. (٢٠٢٢). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بمهارة توكيد الذات لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي. *مجلة الاحياء*، ٢٢(٣٠).
- بن زروال، رانية. (٢٠١٩). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*،١٢ (٢) ،٢٢- ٣٨
- بطرس، حافظ بطرس. (٢٠١٧). *ارشاد الأطفال العاديين*. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الجبر، بشاير، وابن حسين، عبد العزيز. (٢٠٢١). توكيد الذات وعلاقته بالإفراط في استخدام الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. *مجلة المركز القومي للبحوث بغزة*، ٥ (٣٤)،١٢٩- ١٥١
- حمام، فادية، والعدل، نفيسة، وجلييدان، تغريد والهويش، فاطمة. (٢٠٠٩). *علم نفس النمو*. مكتبة الرشد.

- خطابي، احمد وعبد الله، هشام وعجاجة، صفاء. (٢٠٢٠). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*.،٤(١٤)،٦٥-٩٢
- خليل، باسمة. (٢٠٢٠). التنمر وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، *مجلة البعث سلسلة العلوم التربوية*، ٣٥ (٤٢)، ١١-٥٥
- رشيد، بوزيد. (٢٠١٦). *الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي*. رسالة ماجستير. جامعة محمد أبو ضياف.
- سمور، أحلام. (٢٠١٢). *المسايرة والمغايرة وعلاقتها والاتزان الانفعالي لدي طلبة الصف الحادي عشر*. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية –غزة
- الصالح، احمد. (٢٠١٩). توكيد الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المراهقين في مدارس محافظة ريف دمشق. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٤١(٦١)،١٣٥-١٧٤
- طنوس، عادل، والخوالدة، محمد (٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، ٤١ (١)، ٤٢١- ٤٤٤
- عبد العظيم، طه. (٢٠٠٦). *مهارات توكيد الذات*. دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عبد الهادي، سامر، وأبو جدي، أحمد (٢٠١٤). الاندفاعية لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة وعلاقتها بتوكيد الذات في ضوء متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٥ (١)،٢٠١-٢٣٩
- العلمي، محمد. (٢٠١٥). *المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط*. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمى لخطر الوادي.

- عوض، حسني، وخطاب، رنا. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي يستند الى العلاج متعدد الوسائل (نموذج لازا روس) في تحسين تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف العاشر. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*،٩ (٢)،٣٥-٦١
- العودة، منيرة. (٢٠٢٠). واقع العنف المدرسي لدي طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر* ،٢ (١٨٥) ١٩٧-٢٣٣.
- العنزي، فرحان، والزغلول، عماد. (٢٠١١). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بتوكيد الذات لدي طلبة وطالبات جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير. جامعة مؤته.
- فخر الدين، هديل، والعبايجي، ندى. (٢٠١٩). بناء مقياس العنف المدرسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة في مدينه الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية*،١ (١)،٤٠٧-٤٤٦
- الفريحات، عرين. (٢٠٢١). *أشكال العنف المدرسي في المجتمع الأردني*. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.
- لافي، حكمت. (٢٠١٧). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى الطلبة في منطقة القدس*. رسالة ماجستير. جامعة عمّان.
- المجنوني، سلوى. (٢٠١٩). توكيد الذات وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات التربية العملية بجامعة أم القرى. *مجلة كلية التربية بالمنصورة* ،٢ (١٠٨)١ -٣٠
- محمدين، حشمت والسيد، خيري. (٢٠١١). إدارة أزمة العنف المدرسي في التعليم الثانوي بمصر *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، عدد أكتوبر الجزء الثاني،٢٠١١، ١٤١-١٩٩
- مناع، صالح، وحمدي، محمد. (٢٠١٩). *مهارات توكيد الذات وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدي الطلبة في قضاء عكا*. رسالة ماجستير. جامعة عمان.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو). (٢٠١٧). تقرير *"العنف المدرسي والبلطجة"*

https://news.un.org/ar/audio/2017/01/359672

- المنيزل، وعد (٢٠١٧). *القدرة التنبؤية لتوكيد الذات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالاستقواء الالكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- ناصر، محمد. (٢٠١٧). *العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي طلبة مرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة*. رسالة ماجستير. جامعة القدس.
- النجار، خالد. (٢٠١٨). نظرية التدافع، نحو نظرية لفهم وتفسير السلوك الإنساني، مؤسسة حورس.
- وناسي، سهام. (٢٠١٧). العنف الاشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. *مجلة افاق* (٩) ٢٤٨-٢٦٤

- Allahyar, Bahman. Jenaabadi, Hossein. (2015). The Role of Assertiveness and Self-Assertion in Female High School Students' Emotional Self-Regulation. *Creative Education*.(6)1616-1622.
- Hart, W., Richardson, K., & Tortoriello, G. K. (2021). Revisiting the Interactive Effect of Narcissism and Self-Esteem on Responses to Ego Threat: Distinguishing Between Assertiveness and Intent to Harm. *Journal of Interpersonal Violence,* 36(7–8), 3662–3687.
- Özşaker, M. (2013). Assertiveness and self-esteem in Turkish adolescents: A study on athletes and nonathletes. *Int J Disabil Hum*, *12* (1), 61–66.
- Speed, B., Goldstein, B., & Goldfried, M. (2018). Assertiveness training: A forgotten evidence-based treatment. *Clinical Psychology: Science and Practice*, *25* (1), 1–20.
- Sarkova, M., Bacikova-Sleskova, M., Orosova, O., Geckova, A., Katreniakova, Z., Klein, D., et al. (2013). Associations between

assertiveness, psychological well-being, and self-esteem in adolescents. *Journal of Applied Social Psychology*, 43, 147–154.

- Sucan, S., Turan, M., Pepe O., & Doğan, D. (2015). The relationship with self-esteem between assertiveness levels of sub-elite in-door soccer players. *International Journal of Science Culture and Sport*, 3, 156-162.
- Ünal, S. (2012). Evaluating the effect of self-awareness and communication techniques on nurses' assertiveness and self-esteem. *Contemporary Nurse*, *43* (1), 90–98
- Whittington, B. (2014). *An examination of forgiveness attitudes,* assertiveness and self-esteem in relationships between forgiveness, relational abuse, and well-being. Unpublished doctoral dissertation, University of Missouri – St. Louis, US.